



يا مسيح الله ويا رسول الله!

■ يا مسيح الله وكلمته وروحه، سوريا الشام وطنك بحاجة اليك :

فقد أبصرتَ النور في بيت لحم فلسطين، الأرض السورية الطاهرة؟! ...
والملوك المجوس اشتروا لك الهدايا من بزورية سوق الطويلة في دمشق؟! ...
وباشرتَ رسالتك التبشيرية من أرض الجليل، في سوريا المقدسة؟! ... متى IV/24
والإنجيل يؤكد أن أولى عجائبك تمت في عرس قانا الجليل السورية؟! ... يوحنا اصحاح II
ومن دمشق الشام انطلق بولس الرسول حاملا البشارة الصالحة الى روما عاصمة الغرب.

■ يا رسول الله ، يا ابن عبدالله، سوريا الشام التي أحببت بحاجة اليك :

فقد أخبرتنا أن ربّ العزة قال : " الشام كنانتي أصطفي اليها خيرة خلقي !"
ونعرف أنك قلت : " طوبى للشام لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها !"
كما نعرف أنك القائل : " ألهمّ بارك لنا ب شامنا، ألهمّ بارك لنا ب يمننا !"
وقد بشرتنا بقول ارتاحت له قلوبنا : " ان الله تكفل لي بالشام وأهل الشام !"

■ يا يسوع ابن مريم، نرجوك : جميع أبناء سوريا الشام ب انتظارك :

سوريا الشام تنال، إخوتك وأهلك ضائعون معذبون، وأساقفة حلب مخطوفون، رهبانك وراهباتك يقتلون...
رموز المسيحية من صلبان واناجيل وكتب دينية تمزق وتلقى أرضاً، تدوسها وتدنسها أقدام الجهل والجاهلية...
في سوريا الشام - وطن العيش المشترك والإعتدال - شاهدنا عيونك وعبون أمك وقد فقاها المطالبون بالحرية...
ألم تسمع يا يسوع كيف جلد وقُتل الراهب الهولندي فرانس، بعد 35 سنة في خدمة شعب حمص المسلم والمسيحي،؟! ...
وطنك يُفتته الأعراب المستوردون، أيقوناتك يسرقها التجار عبّاد المال والمؤمنون قاطعوا الكنائس خوفا من التفجيرات ...

■ يا ايها النبي المصطفى، يا رسول الله نرجوك: سوريا الشام بحاجة اليك، سوريا الشام ب انتظارك :

إن الإسلام دين وسطي يدعو إلى الرحمة والسلام وهو براء من القتل والتكفير والتحريض على ارتكاب المجازر وهو الآن
يصارع القوى الظلامية والمرترقة... ألم تقل يا رسول الله "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم..."
مدعو الجهاد المستوردون يفجرون بيوت الله ويدمرونها والمواطنون المغرّ بهم يقتلون ويذبحون رجال الدين...
مواقع صحابتك ومزارات أهل البيت ومدافن الأبرار والصدّيقين تُفجر وتُدنس ب وضح النهار وب كل وقاحة...
نصارى سوريا الشام يُعذبون ويهجرون ويُخطفون ويُذبحون. ذكّرهم يا ابا القاسم أن النصارى "أقربهم مودةً للذّين آمنوا"
ألا ترى يا ابا القاسم من وصفهم القرآن الكريم بـ "أشدّ الناس عداوةً للذّين آمنوا" يهللون فرحاً لأننا ندمر بلدنا بأيدينا؟! ...

إنها سوريا، سوريا الكبرى حيث أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين وحيث أرض المحشر... وهي بحاجة اليك...

¹ لقد استوحيتُ هذا النداء من المقالة الرائعة ب عنوان 'سألت الطيور' بتوقيع الأخ الملهم أسد الساحل والمنشورة على موقع قناة سما النبكية بتاريخ 18.4.2014...

وقد أخذت بعض التعبيرات من مقال رافع للكاتب انسي الحاج بعنوان 'يسوع المسيح احضر حالا' نشرته جريدة النهار بتاريخ 24.12.1967... للكاتبين شكراً جزيلاً.

- يا مسيح الله، نرجوك اسمع تضرّعاتنا وصلواتنا :
- يا رسول الله، نرجوك اسمع تضرّعاتنا وصلواتنا :

سوريا الشام بحاجة إليكما ،فقد حلّ بها كرب عظيم يذيب القلب ويكسر الخاطر، أنتما شفعاؤنا عند الله ، فاشفعا لنا عنده واسألاه لنا غوثاً ومدداً ونجدةً وتداركاً ولطفاً (ا.س.) فالدمار عمّ البلاد والحرب جوّعت العباد، الأرامل والتكالي والأيتام لا تحصى. مهجرو سوريا يعيشون على مخلفات الغرب الغذائية، بعد أن كانت حوران الشام أهراء العالم منذ أيام الرومان... وحرائرنا يُتاجر بهنّ في مخيمات دول الجوار... تشقّعا عند الله بـ شعب يدين لكما بالمحبة والإحترام والطاعة كي يُرفع الظلم والعذاب عنه.

نرجوكما يا ابن مريم ويا أبا القاسم احضرا سريعاً : سوريا الشام تذرّف الدموع مدراراً وشعبها الحزين يبكي دماً، أسفأ على عزّة فقنداها وعلى كرامة خسرها بـ سبب جهل و عناد بعضنا حين اخترقنا أعداء سوريا الشام وصدّقنا المتآمرين على وحدتنا وعيشنا المشترك ومشئنا في ركاب حسادنا على الأمن والأمان الذين كنّا ننعم بهما...

" سألت الطيور حمام دمشق ألن تغادروا دمشق الشام ؟... يقال أن هناك حربا، فأجابت حمام المسجد الاموي وبلابل كنيسة المريمية بالنفي : كلما أشعل الشيطان نارا للحرب فيها أطفالها الله بالسلام، فكيف نغادر مدينة تسكن في عيون الله وتحيطها أجنحة الملائكة." (ا.س.)

- يا يسوع ابن مريم، نرجوك تعال سريعا فـ الجميع بـ انتظارك :
- يا رسول الله، يا ابن عبدالله، نرجوك تعال سريعا فـ الجميع بـ انتظارك :

" سنوات طويلة مضت... ولم نعد نراكما... اقتربا، هذا وقتكما... الحاجة إليكما الآن، نريد أن نعرف، نريد أن يقول لنا أحد ماذا نفعل، أين الحق، لماذا نعيش، من هم هؤلاء ومن هم أولئك، لماذا يشوّهون حياتنا، ويهدرون مستقبل أولادنا، ويعهرون الحياة من بابها إلى محرابها... " (ا.ح.)
سوريا الشام بحاجة لحضوركما ولشفاعتكما عند الله، الآن وليس غداً، فـ أنتما مسؤولان عن الوطن والأرض والشعب...

ألم تقلّ يا أبا القاسم :

"...أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة..."

"...أنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه ليس بيني وبينه نبي..."

- نتمنّى عليك يا يسوع ابن مريم أن تحضر ويدك بيد الرسول ابن عبد الله كي تتحرّر سوريا الشام من العبودية، كي تعود واحة السلم والسلام، كي تبقى مركز الإشعاع في بلاد المشرق.
- نتمنّى عليك يا ابن مريم أن تحضر ويدك بيد رسول الله، لأن دمشق الشام تنتظر، حمص ودير الزور وحلب والحسكة واللاذقية تنتظر. كما كسب والرقّة... الكل ينتظركما كي تقولوا لنا أين الطريق...
- نتمنّى عليك يا يسوع ابن مريم أن تحضر ويدك بيد الرسول ابن عبد الله كي تعيدا لحمة المحبة والوئام الى قلوب المؤمنين ابناء سوريا الشام ، لنعيد بناء ما دمره جهل الجاهلية في هذا الوطن الغالي...
- يا رسول الله قلّ للمؤمنين أن 'الله أكبر' عبارة مقدّسة ولا يجوز لفظها إلاّ تعبيراً عن عظمة الله وليس حين الذبح. ويا مسيح الله وروحه وكلمته قلّ للمؤمنين أن عبارة 'الله محبة' مقدّسة وتذكّرنا بـ " أحببّ قريبك كنفسك..."

يا ربّ نسألك الرحمة والغفران، يا أرحم الراحمين إقبل تضحيات شهداءنا الأبرار غفارة عن ذنوبنا ومعاصينا...

والسلام على من اتّبع الهدى ورحمة الله وبركاته.

لوجانو، في 15.5.2014

فؤاد عزيز القسيس